



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة زيان عاشور الجلفة
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم التاريخ وعلم الآثار



ملامح الحركات المذهبية من خلال كتاب المقدمة

المذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ تخصص الغرب الإسلامي في العصر
الوسيط

إعداد الطالبة:
دليلة سوري

تحت إشراف الدكتور:
مسعود جباري

السنة الجامعية: 2023-2024م
1444-1445هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



إهداء

إلى أمي الحنونة..... لا أجد كلمات يمكن أن تمنحها
حقها، فهي ملحمة الحب وفرحة العمر، ومثال
التفاني والعطاء حفظها الله.

إلى روح أبي الطاهرة الحبيب "عبد القادر"
قدوتي، ومثلي الأعلى في الحياة؛ فهو من علمني
كيف أعيش بكرامة وشموخ جعل الله الجنة دار الخلد
لك.

سوري دليلة

شُكْرٌ وَعِرْفَانٌ

الحمد لله الذي بعزته وجلاله تتم الصالحات، يا ربّ لك
الحمد كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك
اللهم لك الحمد حمدًا لا ينفد أوله ولا ينقطع آخره اللهم لك
الحمد فأنت أهل أن تحمد وتعبد وتشكر.
بعد رحلة بحث واجتهاد تكلفت بإنجاز هذا البحث نحمد الله
عز وجل على النعمة التي من بها علينا فهو العلي القدير
كما لا يسعنا إلا أن نخص بأسمى عبارات الشكر والتقدير
للدكتور الفاضل جباري مسعود لما قدمه لنا من جهد
ونصح ومعرفة طيلة إنجاز هذه الرسالة فله كل الشكر.

مقدمة

لازال معالم البحث العلمي يشهد إضافات جديدة فيما يسمى بالدراسات الخلد ونية ولعل ما تم في "عالم ابن خلدون" من دراسات، وأبحاث نموذج دال على ذلك فقد شارك العديد من المفكرين والباحثين الذين تعددت موضوعات أبحاثهم وزوايا رؤياهم وتناولهم لفكر "ابن خلدون" ففي محاولة لتحديد مكانه، ومكانته في المنظومة العلمية والفكرية التي عاصرها وعاش في ظلها مرورا بدراسة فكر ابن خلدون من منظورات متعددة في علم الاجتماع والاقتصاد والتاريخ إلى جانب الأدب، واللغة والفلسفة والعلاقات الدولية وفي إطار الحديث عن ابن خلدون وإنجازاته وهو ما كان محور موضوعنا "ملامح الحركات المذهبية عند ابن خلدون من خلال المقدمة".

أسباب اختيار الموضوع: دفعنا الى اختيار الموضوع مجموعة من الأسباب :
أسباب ذاتية:

- الاعجاب الشديد بشخصية ابن خلدون الذي هو بمثابة موسوعة عالم
- الرغبة في معالجة أحد المواضيع التي تندرج ضمن أفكار ابن خلدون.
- أسباب موضوعية:

- إبراز الفكر السياسي عند ابن خلدون.
- اثبات تصور ابن خلدون في قضية الخلافة والملك.

أهمية الموضوع :

-إظهار فكر ابن خلدون .

-التعرف على الحركات المذهبية في المغرب الإسلامي واثبات تصورات ابن خلدون في الملك والخلافة.

-اهداف الدراسة:

نجد لكل دراسة مجموعة اهداف يسعى كل باحث للوصول اليها منها:

-التعرف على الحركات المذهبية في المغرب الإسلامي.

-إبراز تصورات ومرافق ابن خلدون في الخلافة والملك .

إشكالية الدراسة والتساؤلات الفرعية:

-إشكالية الدراسة:

-ماهي نظرة ابن خلدون للمذاهب الإسلامية.؟

إشكالية فرعية:

وهذا من خلال مجموعة من التساؤلات الفرعية:

-كيف كان الواقع السياسي والاجتماعي والثقافي الذي عاشه ابن خلدون.؟

-ما هو رأي ابن خلدون في الحركات المذهبية.؟

-ماهي تصورات ابن خلدون في السياسة والدولة والملك والخلافة.؟

المنهج المتبع في الدراسة:

تم اعتماد المنهج التاريخي سواء في الفصل الثاني اما الفصل الأول اما في الفصل الثالث فقد تم تحليل اراء وتصورات ابن خلدون.

صعوبات البحث:

لا يكاد يخلو أي بحث علمي من الصعوبات ومعوقات تعترضه ومن بين الصعوبات التي واجهتنا في اعداد هذه الدراسة نقص وجود مذكرات سابقة تناولت موضوع الدراسة.

هيكلية الدراسة:

تتكون الدراسة من مقدمة وثلاث فصول:

1-مقدمة مع اهداف الدراسة وأسباب اختيار الموضوع وصعوبات الدراسة والدراسة السابقة والاشكالية والفرضيات والمنهج المتبع في الدراسة وفيه ثلاثة فصول:

1-الفصل الأول:

سنتناول في هذا الفصل عصر وحياة ابن خلدون والذي قسم بدوره الى مبحثين:

مبحث اول تكلمنا فيه عن عصر ابن خلدون انطلاقا من حياته السياسية مرورا بحياته الاجتماعية وصولا الى حياته الفكرية والسياسية اما المبحث الثاني فقد تضمن حياة ابن خلدون انطلاقا من نشأته ومولده وتعلمه وشيوخه وتلاميذه ورحلاته.

2-الفصل الثاني:

تطرقنا الى نشأة الحركات المذهبية في العالم الإسلامي وانتشارها في هذا الفصل حيث
تطرقنا :

-المبحث الأول: نشأة الحركات المذهبية في المشرق الإسلامي

أولاً: الحركات المذهبية ذات النشأة العقائدية

*المعتزلة.

*الإشاعرة.

ثانياً: الحركات المذهبية ذات النشأة السياسية

*الخوارج.

*الشيعة.

-المبحث الثاني: انتشار الحركات المذهبية في بلاد المغرب الإسلامي

أولاً: الإباضية وانتشارها في بلاد المغرب الإسلامي.

ثانياً: الأشعرية وانتشارها في المغرب الإسلامي.

الفصل الثالث: تصورات ابن خلدون في السياسة والدولة والخلافة والملك.

المبحث الأول: السياسة والدولة عند ابن خلدون .

أولاً: مفهوم السياسة والدولة لغة واصطلاحاً .

ثانياً: تصور ابن خلدون للسياسة والدولة .

المبحث الثاني : الخلافة والملك عند ابن خلدون

أولاً: مفهوم الخلافة والملك لغة واصطلاحاً .

ثانياً: تصور ابن خلدون للخلافة والملك .

الفصل الأول: عصر ابن خلدون وحياته

المبحث الأول: عصر ابن خلدون

- أولا: الحياة السياسية.
- ثانيا: الحياة الاجتماعية والاقتصادية.
- ثالثا : الحياة الثقافية والفكرية

-المبحث الثاني: حياة ابن خلدون

- أولا: ابن خلدون مولده ونشأته.
- ثانيا: تعلمه وشيوخه وتلاميذه.

-المبحث الثالث: رحلاته

- أولا: رحلته الى الاندلس.
- ثانيا: المشرق.

المبحث الأول: عصر ابن خلدون :

ابن خلدون يعير الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية أهمية كبيرة ويجعلها مقارنة لجميع الظواهر الأخرى ويعيرها ميزة أخرى بإعطائها مكانة الأساس الحيوي المحرك لكثير من البناءات والسلوكات المختلفة .

أولاً: الحياة السياسية:

رغم أن الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في عصر فيلسوفنا كانت مزدهرة، إلا أن الواقع السياسي لم يكن كذلك، حيث حكمت المؤامرات وانتشرت الفتن، وعرفت الأوضاع تقلبات مختلفة هو ما أثر لاحقاً في تدهور الحياة الاجتماعية في بلاد المغرب ولقد كان المناخ السياسي العام للحياة في المغرب العربي مضطرباً جداً، وكان هذا راجعاً لكثرة الفتن والخلافات بين الدويلات الطائفية دائمة الصراع، وهي ثلاث إمارات تجزأت إليها دولة الموحدين بعد سقوطها وهي: الدولة الحقيقية في المغرب الأدنى، ودولة بني عبد الواد (الزيانية) في المغرب الأوسط، والدولة (المرينية) في المغرب الأقصى، ولقد عانت الدولة الحفصية، ودولة بنو عبد الواد من سيطرة الدولة المرينية، التي كانت تفرض سيطرتها على المغرب كله. (1) فكان الصراع قائماً بين هذه الدويلات الثلاث، وهو ما أفرز واقعا سياسيا متقلبا، تميز بظلم الحكام واستبدادهم وتهديدهم للمحكومين، وهو الأمر الذي وصفته كتب الرحالة في تلك الفترة بالإضافة إلى هذا ظهرت مشكلة الصراعات القبلية، الناجمة عن ضعف السلطة السياسية، وأدت إلى خروج العديد من القبائل وممارسة عمليات السلب

1- عبد الحليم عويس: التأصيل الإسلامي لنظريات ابن خلدون دار الكتاب الامة ط1996. انظر ص43

والنهب ((ولعبت هذه القبائل دورا سياسيا واضحا في استقرار بعض الامارات او التعجيل بانهيائها)). (1) غير أن العوامل الداخلية لم تكن السبب الوحيد في توتر الوضع السياسي في بلاد المغرب في تلك الفترة، لان تلك المنطقة كانت عرضة للأخطار الخارجية الصليبية. ومما لاشك فيه أن الوضع السياسي الذي ساد العصر الذي عاش فيه ابن خلدون، ساهم بشكل كبير في بلورة الفكر السياسي لصاحب المقدمة، خاصة وأنه انطلق في دوراته السياسية في تشخيص النماذج الواقعية في بلاد المغرب، فلا يمكن الفصل بين الواقع السياسي في عصر ابن خلدون بكل تعقيداته وتقلباته، وبين الرؤية التي قدمها حول أسباب قيام الحضارات والدول وانهارها..

- إن الاطلاع على الظروف التي سادت عصر ابن خلدون في شتى مجالات الحياة ساهما بشكل كبير في تصور مدى تأثير هذه الظروف في التنظير السياسي الخلدوني.

1-محمد الجوهري ومحسن يوسف: ابن خلدون انجاز فكري متجدد مكتبة الإسكندرية (د ط) ص88

ب-الأصول الفكرية لنظرية السياسة:

لقد تركزت جهود الباحثين في تتبع سمات عبقرية ابن خلدون، والتي ميزت أعماله وبتت جليلة في آثاره وكتبه التي تميزت عن آثار غيره من أبناء عصره وسابقه، بل وجعلته يسبق عصره وينظر لعصور لاحقة، ويظهر ذلك في نظريته السياسية المتميزة في الأسلوب والطرح والمنهج المتبع، والنتائج المتوصل إليها. ولقد أرجع البعض من الباحثين عبقرية ابن خلدون وأفكاره الخصبية حول قيام الحضارات وسقوطها جملة من العوامل، والمصادر التي نهل منها صاحب المقدمة أفكاره السياسية محاولين ربطها بأصولها الأولى وهذه المصادر والأسباب منها ما هو داخلي ذاتي، ومنها ما هو خارجي موضوعي فهناك من اعتبر أن أفكار ابن خلدون أفكار أصيلة نابعة من شخصية مفكرنا، ومن تجاربه في السياسة فقد أرجعها بعضهم إلى الملامح الشخصية لابن خلدون كحدة الذكاء، وغازرة الحفظ وإمامه بالعلوم المختلفة التي سادت عصره، والتي كانت قبله دون إهمال جده واجتهاده، كما كان لتجربته الواسعة في الحياة السياسية والإدارية، وفي القضاء إلى جانب تنقلاته الكثيرة بين حواضر الغرب الإسلامي، ومصر والحجاز، والشام أثر بالغ في تكوين فكره وفي تشكل نظرياته السياسية. (1).

من جهة أخرى يتفق أغلب الباحثين على أن ابن خلدون قد تعرف على أهم ما كتب في السياسة، واطلع عليها قبل صياغته لكتابه - المقدمة- لسان الدين ابن الخطيب صاحب مقامة السياسة وابن رضوان صاحب كتاب الشهب اللامعة واعتبر بعض الباحثين أن اطلاعه على هذا الكتاب كان حافزا له، في خوض تجربة الكتابة السياسية.

1- ياخي تياسي الفكر السياسي الإسلامي في العصر الوسيط ط 1ص 95

كما أن ابن خلدون قد استفاد من القرآن في بناء أسس نظريته الاجتماعية، استفادة غير قليلة، فلا يكاد صاحب المقدمة ينهي فصلا من فصول الكتاب أو بابا من أبوابه من دون تذييله بأية من آيات القرآن الكريم، فلقد استشهد ابن خلدون بالقرآن تدعيما لما توصل اليه، عن طريق الملاحظة والتدبر والبحث من قوانين تحكم نشوء الحضارات، وازدهارها وتحللها وسقوطها. يمكن القول أن هناك العديد من العوامل التي ساهمت في بلورة الفكر السياسي عند صاحب المقدمة، فمنها ما يتعلق بشخصه كونه عالما موسوعيا، محبا للعلم غير أن هذه السمات لم تكن قطيعة الصلة عن مصادر نهل منها ابن خلدون أفكاره حول الدولة، فلا يمكن انكار دور تجارب الكتابة السياسية لسابقه قان لم يتأثر بأفكارهم فهي كانت على الغالب حافزا له لخوض تجربة الكتابة في السياسة. كان الإطار العام للفكر السياسي عند ابن خلدون، يقوم على جملة من القواعد التي حاول تطبيقها في نظريته الخاصة في السياسة لعل أهمها العصبية وعلاقتها بالملك، بالإضافة إلى ضرورة الاجتماع البشري الذي يتمثل في المدينة أو الدولة، وأن الملك الطبيعي للإنسان، وأن السياسة نوعان "عقيلية ودينية" وغيرها من القواعد التي يضعها كمسلمات في فكره والتي تجعل الفكر السياسي الخلدوني فريد وأصيل (1)

1- عبد الرحمن بن خلدون "التعريف بان خلدون" غربا وشرقا دار الكتاب 1999 ط ص 46

ثانيا: الحياة الاجتماعية والاقتصادية

لكل عصر قيمه وعاداته وطرائقه وأساليب الحياة السائدة فيه التي تحدد ملامح حضارة هذا العصر، والتي يعكسها الإنتاج الفكري لعلمائه ومثقفيه يعكس هذا الإنتاج الفكري ملامح الحضارة والعصر التي ينتمي اليها فهو، أيضا يتأثر بهما، لهذا ترتبط عملية استيعاب وفهم الإنجاز العلمي والفكري للعلامة " ابن خلدون " بالتعرف على ظروف عصره وملامحه الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية .

وفي العصر الوسيط الذي ينتمي اليه " ابن خلدون " لم تعرف مجتمعاته الطبقات الرئاسية - كما هو الحال اليوم بل كانت طبقات ومراتب وأصنافا أفقية على طول امتداد العالم الإسلامي، هناك طبقة الجنود وطبقة العلماء وطبقة النجار والطبقة المتصوفة الخ، وكان أفراد كل طبقة يتعاطفون فيما بينهم بغض النظر عن اختلاف جنسياتهم مهما بعدت بينهم المسافات وفرقت بينهم السياسات بمعنى أن العالمية والوحدة كانتا من سمات العصر الوسيط وهو أمر كان ملائما لطبيعة البيئة السياسية، والنشاط الاقتصادي لذلك العصر.

فقد كان النشاط التجاري من أكثر الأنشطة الاقتصادية رواجاً في بلاد المغرب العربي حيث كانت قوافل التجار تقطع فيافي هذه البلاد، ويشير " ابن بطوطة " المعاصر ل «ابن خلدون " في رحلاته - وفي أكثر من مناسبة إلى أنه كان يمر في قوافل في صحبة التجار وعلى سبيل المثال يشير إلى أنه ارتحل مع رفقة من التجار من تونس، وذلك من مليانة إلى بجاية، وكذلك كان في قافلته عند مغادرته مدينة قسنطينة، مجموعة من التجار رافقوه إلى مدينة بونة وبطبيعة الحال فان التجارة لم تكن تقتصر (1).

1- عبد الرحمان بن خلدون " التعريف بان خلدون " غربا وشرقا دار الكتاب ط 1999 ص 47

الأجزاء الداخلية للمغرب العربي فحسب ، بل كانت البضائع تجلب من مختلف الأماكن المجاورة مثل الأندلس وبلاد الشام، ومصر وجنوب الصحراء. فعسر عليهم حصول الملكة والحدق في العلوم...وأما أهل الأندلس فذهب رسم التعليم من بينهم وذهبت عنايتهم بالعلوم، لتناقص عمران المسلمين بها مائتين من السنين ولم يبق من رسم العلم عندهم إلا فن العربية والأدب وأقتصروا عليه وانخفض سند التعليم بينهم فانخفض بحفظه، وأما الفقه بينهم فرسم خلو وأثر بعد عين، وأما العقلية فلا إثر ولا عين، وما ذلك إلا لانقطاع سند التعليم فيها بتناقص العمران، وتغلب العدو على عامتها إلا قليلا سيف البحر شغلهم بمعشهم أكثر من شغلهم لما بعدها وإذا ما شئنا ان نتعرف عن واقع العلم والتعليم، والفكر في المملكة المغربية التي تسبق عصر ابن خلدون فيمكننا ان نسوق النص التالي ((ثم ان هذه العلوم النقلية قد نفقت أسواقها في هذه الملة مالا مزيد عليه)). (1)

وانتهت فيها مدارك الناظرين الى النهاية التي لا شيء فوقها، وهذبت الاصطلاحات وزينت الفنون، فجاءت من وراء الغاية في الحسن والتنميق وكان لكل في رجال يرجع إليهم فيه، وأوضاع يستفاد منها التعليم واختص المشرق والمغرب لما هو مشهور منها حسبما تذكره، الان عند تعدد هذه الفنون)). (2)

معنى ذلك ان العلوم قد ازدهرت، وبلغت اوجها اثناء الحضارة الإسلامية ثم أضحت في الأقوال كمجرد سقوط الأندلس وانهايار دولة الموحدين ثم يصور ابن خلدون بمزيد من الأسى والحزن كساد الحركة الفكرية العلمية. في النص التالي ((وقد كسدت لهذا العهد أسواق العلم بالمغرب لتتناقص العمران وانقطاع سند التعليم)). (3)

1-عبد الرحمان بن خلدون "التعريف بان خلدون " غربا وشرقا دار الكتاب 1999ص48

2-نفسه ص49

3-نفسه ص50

إلا أن المشرف وبخاصة مصر لازالت تنعم بشيء من الاستقرار النسبي وهنا يتساءل ابن خلدون بقوله: ((وما أدري ما فعل الله بالمشرق والظن به نفاق العلم فيه لاتصال التعليم في العلوم، وفي وسائل الصنائع الضرورية والكمالية لكثرة عمرانه الحضارة، ووجود الاعالة لطالب العلم)). (1)

لما رأى ابن خلدون ما رأى في مصر تأكد له أن حال هذا البلد أحسن وأرقه من حال البلاد بالمغرب الذي أتى منه فارتاحت نفسها إلى البقاء فيها، وبخاصة لما استقبل من أهلها وعلمائها، وطلابها، وسلطانها استقبالا حفويا مملوء بالترحاب والتبجيل، وكادت تحلو له الحياة ويطيب المقام لولا عظيم مصابه في أهله من بعد. لقد تركت له حياة المغرب شرخا مؤلما في نفسه، فحرم من مواصلة تعليمه بعد أن عشق المواصلة واستهوته عوالم السياسة بطابعها السلبي بين الوشاية والسائس والمؤامرات والحروب من جهة، والفرار وطلب اللجوء إلى القبائل ونصرته والسجون والاستلطاف في حضرة السلاطين، لأجل العفو عنه تارة أخرى تعرض عليه الظروف بأن يبقى هو في مكان وأهله بعيدين عنه في مكان آخر مشغولا عنهم ولا يدري ما يفعل بهم كل هذه الأحوال جعلته يقرر الذهاب إلى مصر تاركا تلك الأراضي المغاربية مسقط رأسه ومرتع صباه واثار أهله إلى غير رجعة، تركها بحيلة الذهاب إلى الحج بعد استلطاف السلطان، في أخذ الاذن منه ولم يفكر في اصطحاب أهله ومتاعه معه خوفا من الممانعة

1- عبد الرحمن بن خلدون "التعريف بان خلدون" غربا وشرقا دار الكتاب ط 1999 ص51

وبخلاف النشاط التجاري الراجح كان هناك نشاط زراعي واسع في بلاد المغرب الأقصى، حيث "ابن بطوطة!" و "ابن الحاج التميري" مدينة مكناس المغربية وما يكتشفها من بساتين وخضرة يانعة لاسيما حبات الزيتون المحيطة بها من كل جانب، وصنف خالد البلوي ((البساتين المحيطة بمدينة بجاية، الملتفة الأشجار اليانعة الثمار. كذلك قدم ابن الخطيب تصورا جيدا عن النشاط الزراعي والتجاري في بلاد المغرب فعند حديثه عن مدينة سور موسى من مجامع دكالة أشار الى حوزها الذي يتميز بكثرة الماشية، لا سيما الثيران المستخدمة في حراثة الأرض التي بلغ عددها حسب تقديره ثلاثة الاف زوج، كما أشار الى السوق الجامعة خارج سور المدينة، والتي يحشر الناس اليها ضحى، ويتقاطرون من كل جانب، حيث تستمر العمليات التجارية من بيع وشراء في هذا السوق الى غروب الشمس)).(1)

ويبدو أن استثمار الأراضي الزراعية كان يدر مداخيل طيبة، الامر الذي شجع ابن الخطيب " على محاولة شراء أرض زراعية، واستثمارها في منطقة تماسنا وقد قدم نفس الرحالة معلومات واقعية عن القصور والحصون التي سكنها الاعراب، وهي مباني شامخة بديعة الصنع رائعة المنظر متناثرة عبر الصحراء القاحلة، مثل قصر طولقة ولميس ونقاوس، وفرفر وغيرها من القصور والحصون المنيعة وقد صور لنا ابن الحاج شكلها ومحتواها ومواد بنائها وكثير من العناصر المكونة لتشييدها ففي قصر عثمان ابن علي الرباحي 'مثلا الذي يعد أنموذجا من نماذج القصور في العصر المريني كان شكله مربعا محيطا بأسوار من الحجر المنجور المسمى بالعيسوي، الذي من خصائصه أنه لا يستجيب. لقذائف المجانيق، ويحيط بالقصر حدائق خضراء من الأعشاب والأشجار والزهور.

1- عبد الرحمان بن خلدون "التعريف بان خلدون" غربا وشرقا دار الكتاب 1999ص03

ثالثا : الحياه الثقافيه والفكرية

من خلال ما تم معرفته لقد أتاحت لابن خلدون فرص المقام والترحال، والتقاء عدد كبير من المشايخ والأساتذة وحضور اللقاءات العلمية والرئاسية، والبحث في بطون أمهات الكتب، والتفرغ للتأليف والتدريس ما جعله يصف واقع الحياة الفكرية وصفا مميزا بقوله ((وأما لهذا العهد وهو آخر المائة الثامنة فقد انقلبت أحوال المغرب الذي نحن شاهدون وتبدلت بالجملة)). (1)

ويقصد بالتبدل هنا التبدل السلبي الطابع كما مرينا في السياق الاجتماعي والسياسي انفا بما في ذلك السياق الفكري والثقافي الذي نحن يصدون وفي هذا الصدد يقول ابن خلدون: ((فاعلم أن سند تعليم العلم لهذا العهد قد كاد أن ينقطع على أهل المغرب، باحتلال عمرانه وتناقص الدول فيه، وما يحدث عن ذلك النقص الصنائع وفقدانها كما مرا وذلك ان القيروان وقرطبة كانتا حاضرتي المغرب والأندلس واستبحر عمرانهما وكان فيهما للعلوم والصناعي اسواق نافقه وبحور زاخرة ورسخ فيهما التعليم لامتداد عصورهما.

وما كان فيهما من الحضارة فلما خربت انقطع التعليم من المغرب، الا قليلا في دوله الموحدين بمراكش مستفادا منها ولم يبق ترسخ الحضارة بمراكش لبدأوة الدولة الموحدية في أولها وقرب عهد انقراضها بمداهها فلم تتصل أحوال الحضارة فيها الا في الأقل)) ثم يضيف قائلا: ((وبقيت فاس وسائرا قطار المغرب خلو من حسن التعلم من لدن انقراض تعليم قرطبة والقيروان ولم يتصل سند التعليم فيهم)) (1).

1- عبد الرحمان بن خلدون "التعريف بان خلدون " غربا وشرقا دار الكتاب 1999ص04

ولم تقتصر مظاهر النهضة العمرانية على ذلك فقط حيث يشير الرحالة أيضا الى الكثير من الطرق البرية والبحرية التي يسرت لهم سبلت التنقل ف" ابن بطوطة" سلك، في رحلته الطريق البري الساحلي من طنجة وصولا إلى الإسكندرية وذلك عبر المغربين الاوسط والادنى في حين أن "خالدا البلوي" اتبع طريق ذاته وصولا الى تونس ولكنه فضل البحر للوصول الى الإسكندرية وهو يصف لنا هذا الطريق الذي أقلته فيه احدى المراكب الضخمة التي تتسع لنحو ألف راكب المهم في هذه الرحلات البحرية أنها عرفتنا ببعض أنواع السفن المستخدمة في ذلك العصر، فالسفينة التي أقلت ابن بطوطة من مصر إلى تونس كانت فرفورة صغيره لبعض التونسيين ويبدو أن السفينة التي ستغلها خالد البلوي من تونس إلى الإسكندرية، كانت أيضا من نوع الفرفورة الكبيرة، لأنها كانت تتسع لألف راكب. لكنه لم يذكر نوعها في هذا المكان في حين ذكر الفرفورة التي أقلته، من ميناء بني صاف بالجزائر الحالية إلى ميناء المريه بالأندلس ويشير الرحالة في رحلاتهم إلى امتلاك الامارات المغربية للعديد من الاساطيل والقطع البحرية التي كانت تستخدم في أغراض السفر وغيرها مثل الطرائد والشاطئ والسفن الاستطلاعية والسلايلر والقوارب والسفن التي تحمل الافلاك والاملاك والشواني والمراكب والحراقات (1)

1-إسماعيل سراج الدين "ابن خلدون انجاز فكري متجدد مكتبة الإسكندرية مصرط 2008ص21-27

المبحث الثاني: ابن خلدون وأسرته :

بعد عرض تاريخي موجز حول شخصية ابن خلدون نتطرقنا فيه لكل من ولادته وأسرته ونسبه ونشأته، ودراسته وتنقلاته في بلدان المغرب ورحلاته الى المشرق ووفاته ونشاطاته وشخصيته، نتناول في هذا المقال أهم الأفكار الاجتماعية لابن خلدون والتي تمحورت في نقاط أساسية والمتمثلة في اكتشافه لعلم جديد ونظريته الاجتماعية، والتربوية والسكانية والدولة والعصية وغيرها من الاسهامات الأخرى ومدى فعاليتها في دراسة واقع المجتمعات العربية الاسلامية

أ-نسبه ونشأته:

يعرف ابن خلدون نفسه بأنه عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن جابر بن محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن خلدون، ولد في تونس في غرة رمضان عام 732 هجري الموافق ل 27 هجري 1952 ميلادي وتوفي في مصر عام 803 هجري الموافق ل 1406 ميلادي، وعن نبذ يذكر في التعريف ونسب حضر موت من العرب إلى اليمن إلى وائل بن حجر لقدأبي زيد من اسم ابنه الاكبر علي جاري عاده العرب في الكنيه ولقد لقب أيضا بولي الدين بعد أن تولى وظيفه القضاء في مصر كما اشتهر ابن خلدون نسبه الى جده التاسع خالد بن عثمان الذي كان أول من دخل بلاد الاندلس مع الفاتحين العرب، وكان أهل الاندلس والعرب يزيديون واوا ونونا إلى الاعلام لتعليم أصحابها وبيان رقتهم. (1)

1-حسن عاصي اعلام مؤرخي المغرب والمسلمين بن خلدون مؤرخا دار الكتب العلمية ط1 ص31

وقد شغل أجداده في الاندلس وتونس مناصب سياسية ودينية مهمة وكانوا أهل الحياه ونفوذ نزع أهله من الاندلس بعد سقوط دوله الموحدين وتوجهوا إلى تونس ، وكان ذلك على اثر تأسيس دوله الحفصيين في تونس نشأ في بيت علم وسياسه ، وتوارثت أسرته الاشتغال بالقضاء ، ولعل هذا ما أثر على حياه العلامة حتى أصبح من أعلام زمانه مع ميله للسياسية ، فقد والديه وأكثر مشايخه في سن السابعة عشره ، مع اجتياح الطاعون لتونس سنة 1319 م عاش متنقلا ما بين بلاد المغرب والاندلس ومصر والشام والحجاز اعلتلى مناصب مختلفة من بين كاتب وقاض ومعلم ووزير تكبد عظام المصائب وتعایش مع بيئته السياسية المضطربة مما زاده حنكه وتجربه وجلادة وادراكا.

ب-نشأته وتعلمه:

نشأ عبد الرحمان ابن خلدون على نهج وسلك طريقه أبيه وحفظ القرآن الكريم في سن مبكره ودرس الفقه والتعبير وقرض الشعر ، وتلقى العلوم والمنطق وسائر الفنون الاخرى حتى تحصلت ثقافته شاملة لعلوم عصره وكانت المساجد حينئذ أهم مواطن التعليم فقهيًا، كان يحفظ القرآن ويزوده بالقراءات على حفظته ومجوديه وفيها كان يتلقى العلم على مشايخه ولا يزال أهل تونس يعرفون الان المسجد، الذي كان يختلي اليه ابن خلدون في فاتحة دراسته ويعرف بالمسجد " القبة » كما كان ابن خلدون إلى وفيا لأساتذته بدءا من والده معلمه الاول ثم درس المنطق والفلسفة فيها أثناء حياته العلمية، وينوه ابن خلدون بتفوقه في درسهما وقد شهد له جميع أساتذته وأجازوه، وعكف ابن خلدون على التحصيل والدرس حتى بلغ الثامنة عشر.

1- عبد الرحمان بن محمد الحضرمي الاشبيلي "رحلة ابن خلدون" دار الكتب العلمية للنشر بيروت - لبنان ط11ص82

وفي هذا الصدد يقول ابن خلدون " ربيت في حجر والدي رحمه الله الى أن أيفعت وقرأت القرآن العظيم على الاستاذ المکتب أبي عبد الله محمد بن سعد بن يرال الانصاري وأصله من جالية الاندلس من أعمال بحيث أخذ عن مشايخه بالنسبة وأعمالها وكان اماما في القراءات لا يلحق شان، وكان من أشهر شيوخ في القراءات السبع أبو العباس أحمد بن محمد البطراني ومشي ومشيخة فيها وأساتذته معروفة، وبعد أن استظهر القرآن الكريم من حفطي وقرأته عليه بالقراءات السبع المشهورة أفتراضا، وجمعا وفي واحده وعشرين ختمة ثم جمعها في ختمه واحده أخرى قرأت برواية يعقوب ختمه واحده جميعا بين الروائتين عنه، وعرفت عليه نعمه الله تجسيده لمشايع في القراءات وولائه في الرسم وأخبرني بهما عن أستاذه أبي عباس البطريني وغيرهم من يشرف وعرض عليه كتاب التقصي للاحاديث ودرست عليه كتب جمة مثل "كتاب التسهيل لابي مالك" ومختصرات ابن الحاجب في الفقه ولما أكملها بالحفظ وخلال ذلك علمت صناعته العربية على والدي وعلى أستاذ تونس منهم الشيخ "" عبد الله أبو عبد الله بن العربي الحاصري "" كان اماما في النحو وفي الشوائش والزراب وأخذت الفقه بتونس عن جماعة عبد الله محمد ابن ابراهيم الأبلي، واصله من تلمسان (1) ولكن الظهر حرم ابن خلدون الجاري في سنة 749م فقرر منذ ذلك الهجرة والرغبة تساوره في العلم والمنصب السياسي وهو لم يبلغ بعد العشرين من العمر فكان هذا الحرمان من العوامل التي قللت من ارتباطه بأسرته ومسقطي رأسه وفتح أمامه أبواب الرحلة والتنقل على مسارها وخوض غمار الحياة السياسية في تلك الأزمنة المضطربة في مختلف أقطار المغرب العربي ولنشأة ابن خلدون في أسرة تتمتع بالرئاسة التعليمية

1- عبد الرحمان بن محمد الحضرمي الاشبيلي "رحلة ابن خلدون" دار الكتب العلمية للنشر بيروت - لبنان ط11ص83

والفكرية والرئاسة السياسية فقط انعكست على اهتمامات ابن خلدون فكادت حياته تنقسم
 قسمة عادله بين الاشغال والعلم في نفسه نزعتين قوتين هما من الحياه ومن المنصب
 وهكذا كانت حياه ابن خلدون حافله بالمغامرات الشخصية والمفاجات الفطرية فعلنا
 مستوى المغامرات الشخصية فقد نجد تقلبا نظرا لطموحه الشخصية الجامع واعتلى
 بالمناصب سياسية عديده وانخرطه في كثير من أحداث العصر واتسمت بالقلقل
 والحروب اذ كادت تؤدي بعضها بحياته حيث انصحنا في احدهما وأودع في السجن
 ولم تكن تقلباته ومغامراته مقتصره على علم منهم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الجياني
 ،وأبو القاسم محمد القصير، وكذلك أخذت على الشيخ "العلوم العقلية" ابو السياسة
 وحدها بل اشتملت كذلك عالم الارض من جانب قدما العالم الإسلامي
 إلى اقصى مغربه خواطر الامل والاحباط في عالم عمقت فيه قيم الغش والخديعة والنفاق والفتن
 والحروب.

1- عبد الرحمان بن محمد الحضرمي الاشيلي "رحلة ابن خلدون" دار الكتب العلمية للنشر ببيروت -لبنان ط11ص84

المبحث الثالث رحلاته:أولا: رحلته إلى الاندلس:

لما أجمعت الرحلة إلى الاندلس بعث باهلي وولدي إلى اخوهم بقسنطينة وكتب لهم إلى صاحبها السلطان ابي العباس من حفيده السلطان ابي يحيى واني امر على الاندلس واجيز اليه من هناك ذلك وسرت إلى سبتة فرصة المجاز وكبيرها يومئذ الشريف ابو العباس احمد بن الشريف الحسني ذو النسب الواضح العالم في التربية عند كافة اهل المغرب انتقل سلفه الى سبتة من صقلية وكرمهم بنوا العسف اخرهم إلى جزيره فاعترضتهم مراكب النصارى في الزقاق فأسروهم وانتدب السلطان ابو السعيد إلى فديتهم رعاية لشرفهم فبعث إلى نصارى في ذلك فأجابو وفادى هذا الرجل واباهه على ثلاثة الاف دينار ورجعوا إلى سبتة وانقرض بنو العزفي ودولتهم وهلك والد الشريف وصار هو إلى رياسة الشؤون ولما كانت واقعه القيروان وخلع أبو عفان اباه واستولى على المغرب وكان بسبته عبد الله بن علي الوزير واليا من قبل السلطان أمير حسن فتمسك بدعوته ومال اهل البلد إلى السلطان أبي عثمان وبث فيهم الشريف دعوته فثاروا بالوزير واخرجوه ووفدوا على ابي عنان ومكنوه من بلدهم فولى عليها من عظماء دولته "سعيد ابن موسى العجبي" كافل التربية في صغره وأفرد هذا الشريف برئاسة الشورى في سبتة فلم يكن يقطع أمر دونه ووفد على السلطان بعض الأيام فتلقيه من الكرامة كما لا يشاركه فيه أحد من وفود الملوك والعظماء ولم يزل على ذلك سائر أيام السلطان وبعد وفاته وكان معظما وقور المجلس هش اللقاء كريمة الوفادة متحليا بالعلم.

1- عبد الرحمان بن محمد الحضرمي الاشبيلي "رحلة ابن خلدون" دار الكتب العلمية للنشر بيروت - لبنان 1352-1401ص 82-ص 92-ص 93-ص 199-ص 200

ثانيا - الرحلة من الاندلس الى بجاية وولاية الحجابة بها عن الاستبداد

كانت بجاية ثغرا لأفريقيا في دولة بني أبي حفص من الموحدين ولما صار أمرهم للسلطان أبي بكر بن يحيى منهم وانتقل بملك افريقية ولى في ثغر بجاية ابنه الأمير "أبا زكرياء" وفي ثغر قسنطينة ابنه الأمير "أبا عبد الله" وكانوا "بنوا عبد الواد" ملوك تلمسان والمغرب الاوسط ينازعونه في أعماله ويجهرون العساكر على بجاية ويجلبون على قسنطينة إلى أن تمسك السلطان ابو بكر بزمه من السلطان ابي الحسن ملك المغرب الاقصى من بني مريم وله النفوق على سائر ملوكهم فزحف السلطان ابو الحسن إلى تلمسان فاخذ أبا عبد الله وكانوا بنوا عبد الواد ملوك تلمسان والمغرب الاوسط ينازعونه في أعماله ويجهرون العساكر على الموحدين من أصر بني عبد الواد استقامت دولتهم ثم هلك أبو عبد الله محمد بن السلطان أبي يحيى بقسنطينة سنة أربعين وخلف سبعة من الولد كبيرهم بو عبد الله محمد وبعث السلطان ابو بكر ابنه الامير ابا حفص عليها فمال أهل بجاية الى الأمير من الولد كبيرهم أبو عبد الله محمد وبعث السلطان أبو بكر ابنه الأمير أبا حفص عليها فمال أهل بجاية الى الأمير عبد الله بن أبي زكريا وانحرفوا عن الأمير عمر وأخرجوه وبادر السلطان فرجع هذا الخرق بولاية أبي عبد الله عليهم كما طلبوه ثم وصى السلطان أبو بكر منتصف 47م وزحف أبو الحسن الى افريقيا فملكها ونقل الأمراء من بجاية وقسنطينة الى المغرب وقطع لهم هناك الى أن كانت حادثه القيروان وخلع السلطان أبو علان أباه وارتحل من تلمسان الى فاس فتنقل معه هؤلاء الأمراء أهل بجائه وقسنطينة وخلطهم بنفسه وبالغ في تكريمهم. أبي عبد الله بن أبي زكريا

1- عبد الرحمان بن محمد الحضرمي الاشبيلي "رحلة ابن خلدون" ظ 1352-1401ص82

ثالثا: رحلته الى المشرق وولاية القضاء بمصر:

ولما رحلت من تونس منتصف شعبان من سنة 84م أقمنا في البحر نحو من 40 ليلة ثم وافينا مرسى الإسكندرية اليوم الفطر والعشر ليالي من جلوس الملك الظاهر على النصف وقت وابتعاد كرسي الملك دون اهله بني قلاذون وقلنا على ترقب ذلك لما كان يؤثر بمقاصه البلاد من سموه لذلك وتمهيده له وأقمت بالإسكندرية شهرا لتهيئه اسباب الحج ولم يقدر عام إذا فانتقلت الى القاهرة اول ذي القعدة فرأيت شهره الدنيا وبشأن العالم ومحشر الامم ومدرج الضر من البشر وايوان الاسلام وكرسي الملك تلوح القصور والوايين في زوجه وتظهر الخوات والمدارس بافاقه وتضيء السرور والكواكب من علمائه قد مثل شاطئ بحر النيل نهر الجنة ومدفع مياه السماء بسقهم النهل والعلل سيحه ويجني إليهم الثمرات تجد ومررت فيه سكك المدينة بعض بالزحام المارة واسواقها تزخر بالنعم وما زلنا نحدث عن هذا البلد بعد مده في العمران واتساع الاحوال ولقد اختلفت عبارات من لقيناه من يشوبنا واصحابنا حاجهم وتاجرهم بالحديث عنه سالت صاحبنا قاضي الجماعة بفاس وكبير العلماء بالمغرب أبا عبد الله المقري مقدمه در الحج سنة 40 فقلت له كيف هذه القاهرة فقال من لم يرها لم يعرف الإسلام.

1- عبد الرحمان بن محمد الحضرمي الاشبيلي "رحلة ابن خلدون" ظ 1352-1401ص86

الفصل الثاني نشأة الحركات المذهبية في العالم الإسلامي وانتشارها

-المبحث الأول: نشأة الحركات المذهبية في المشرق الإسلامي

-أولا : الحركات المذهبية ذات النشأة السياسية.

أ-الخوارج.

ب- الشيعة

-ثانيا : الحركات المذهبية ذات النشأة العقائدية.

أ-المعتزلة.

ب- الأشعرية

المبحث الثاني: انتشار الحركات المذهبية في بلاد المغرب الإسلامي

-أولا: الإباضية وانتشارها في بلاد المغرب. الإسلامي

-ثانيا: الأشعرية انتشارها في المغرب الإسلامي

نشأة الحركات المذهبية في العالم الإسلامي وانتشارها:المبحث الأول: نشأة الحركات المذهبية في المشرق الإسلامي:

تأثر العالم الإسلامي (المشرق والمغرب) بما يحدث في العالم خاصة في المجال الديني والثقافي ومن بين الأفكار والعقائد التي انتقلت بين المنطقتين المذاهب السياسية والفكرية.

أولاً: الحركات المذهبية ذات النشأة السياسية:

1/ أ- الخوارج ونشأتها في المشرق الإسلامي:

ظهرت حركة الخوارج في المشرق الإسلامي بعد معركة صفين، التي وقعت على شاطئ الفرات سنة (37هـ-457م) بين الخليفة علي بن أبي طالب رضي الله عنه، و معاوية بن أبي سفيان، حيث عندما أوشكت المعركة على الانتهاء، انتصرت حيلة الاموي على أمانه علي رضي الله عنه بانهزام جيش معاوية حيث لجأ هذا الأخير إلى حيلة بارعة هزم بها جيش خصمه، حيث رفعوا المصحف على رؤوس الرماح، والسيوف بطلب من عمر بن العاص، الذي اقترح على علي رضي الله عنه أيضاً أن يرفع المصحف هو وجيشه فوافقه وأمر جيشه برفعها ودعوا إلى إحكام كتاب الله، ولما تبين لعلي رضي الله عنه أن معاوية خدعهم، حاولوا استئناف القتال من جديد منتظرين حكم الله قائلين: "لا حكم إلا لله" غير أن جماعه منهم اعتبرت أن قبول التحكيم جريمة كبيرة، وطلبوا من علي رضي الله عنه أن يتوب عما ارتكب لأنه كفر عندما وافق على ذلك وأنه ارتكب كبيره كافر يجب قتله، ومحاربتة فعلي رضي الله عنه في نظرهم كان مؤمناً لكنه لما خضع للتحكيم صار كافراً، لأن خضوعه (1)

1-الدكتور عبد الغني حروز: الخوارج نشأتهم وانتقالهم الى بلاد المغرب الإسلامي المجلة التاريخية الجزائرية ط 2018ص56

إلى التحكيم اعتراف لمعاوية بحقه في الخلافة، وتلك كبيرة من الكبائر. ولذلك وجب على الخوارج محاربتة، وهنا انفصلت عنه جماعة فقد، روي أن علي رضي الله عنه عندما رجع من صفين إلى الكوفة، انفصلت عنه جماعه القراء - الخوارج - بمكان يعرف - ببحر وراء وخرجت عليه، وأذنت بالحرب وكان عددهم أربعة آلاف، ونظرا لخروجهم من الكوفة قد سموا "بالخوارج" أي الخارجون من المدينة التي كانوا فيها، هذا ما دفع عليا رضي الله عنه يواجههم ويدخل معهم في معركة النهروان في أواخر سنة 37 هـ - 658م، فهزموا لأول مرة على يد جيش (1) علي رضي الله عنه فتشتت الخوارج وانتشروا، وقرروا قتل علي رضي الله عنه ومعاوية وعمر بن العاص، فنجحوا في قتل علي رضي الله عنه 40 هـ - 660م وواصلو القتال ضد الامويين في الشام ولم يتم اخضاعهم في العراق فيما بعد، إلا على يد الوالي الحجاج بن يوسف الثقفي، الذي أجرى فيهم مذابح، وقضى عليهم نهائيا سنة 87 هـ - 696م. ومن هنا يمكن أن نقول أن أساس مذهب الخوارج سياسي، ذلك أنهم اعتبروا أن عليا رضي الله عنه ومعاوية كليهما، إنما يتبعان في هذه المسألة مصلحتهما الخاصة للوصول لأعلى السلطة، ولا يقودهما غير الطمع في الحكم.

2/ب- أسماء الخوارج وألقابهم:

أطلق على الخوارج طائفه من الأسماء ومنهم :
أولا: الخوارج - يعتبر هذا الاسم من أشهر الأسماء التي أطلقت على هذه الطائفة، وقد غلب عليه الطابع اللغوي، فكل من خرج على الامام الحق، الذي اتفقت عليه الجماعة يسمى -خارجيا- سواء كان الخروج في أيام الصحابة على الائمه في كل مكان، وعلماء الشريعة يسمونهم بغاة، وأطلق عليهم الخوارج لخروجهم عن علي رضي الله عنه ومن أسمائهم أهل النهروان لأن علي رضي الله عنه قاتلهم هناك.

1-الدكتور عبد الغني حروز: الخوارج نشأتهم وانتقالهم الى بلاد المغرب الإسلامي المجلة التاريخية الجزائرية ط 2018ص57

ثانيا: الحرورية:

سموا بهذا الاسم نسبة إلى حروراء، وهي قرية بظاهر الكوفة انحاز إليها الخوارج لما، خرجوا على علي رضي الله عنه، فنسبوا إليها.

ثالثا: النواصب:

جمع ناصبي وهو الغالي في بغض علي، جاء في " القاموس المحيط" ما نصه:
والنواصب والناصبية وأهل النصب المتدينون ببعض علي رضي الله عنه لأنهم نصبوا له أي عادوه.

رابعا: الشراة:

بضم الشين على وزن رماة، وقضاة، وهي جمع شراة، وهو من الأسماء المفضلة لدى الخوارج، وهم يعتبرون ذلك على أن الشاري الذي هو مفردة الشراة، اسم فاعل من الشراة، ويزعمون أنهم سموا بذلك لأنهم باعوا أنفسهم لله تعالى، على أن لهم الجنة، وهم كما يقولون عن أنفسهم الذين خصهم الله تعالى بقوله: ((إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ)) (1)

خامسا: المارقة:

سميت به الخوارج لخروجهم عن الدين، وقد انشق هذا الاسم من حديث النبي صلى الله عليه وسلم: ((يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ)) (2)، وهم يرحبون بهذه الألقاب كلها إلا المارقة فانهم ينكرون أن يكونوا مارقة يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية.

سادسا: فرق الخوارج:

تعدد وتتضارب مصادر وكتب الفرق الإسلامية في تناولها للخوارج وتختلف في تقسيم وذكر فرقهم، بحيث من الصعوبة الوقوف على معتقدات الخوارج، من واقع كتبهم نفسها لحرصهم الشديد عليها.

ب- الشيعة نشأتها في المغرب الاسلام :**ب/1- نشأة الحركة المذهبية الشيعية نشأة سياسية:**

من المعلوم أن نشأة الفكر الشيعي كانت عند تمام البيعة لسيدنا أبي بكر رضي الله عنه ، ولكن لم يظهر مذهباً على صعيد المجتمع الاسلام، إلا في أواخر عهد سيدنا عثمان رضي الله عنه، أما نشأته فيما بين ذلك فإنما كان وجهة نظر قامت يوم السقيفة ، ثم هدأت وطويت باستقرار الأمر لأبي بكر رضي الله عنه، واجتماع الناس على بيعته ولا سيما عندما بايعه سيدنا علي كرم الله وجهه بذاته، وقد كانت بيعته له بعد وفاه فاطمة رضي الله عنها بعشرة أيام وقيل بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم بثلاثة أشهر وقيل غير ذلك . يتجلى مذهبهم الذي يتفقون جميعاً عليه في النقاط التالية:

أولاً: ليست الإمامة من مصالح العامة التي تفوض إلى نظر الأمة، بحيث يعتمد الشخص الذي يختاره من بينها للنهوض بهذا الأمر، بل هي ركن الدين وقاعده الاسلام، وليس من شأن إغفاله ولا تعويضه إلى ما تراه الأمة، بل يجب عليه أن يعين لهم الامام من بعده.

ثانياً: لا بد أن يكون الامام معصوماً من المعاصي بنوعها الكبائر والصغائر.

ثالثاً: أن علياً رضي الله عنه وكرم الله وجهه، هو الامام الذي عينه رسول الله صلى الله عليه وسلم للامه من بعده . (1)

2-الدكتور عبد الغني حروز: الخوارج نشأتهم وانتقالهم الى بلاد المغرب الإسلامي المجلة التاريخية الجزائرية ط 2018ص58

فهذه النقاط ثلاث محل اجماع منهم جميعا عليها، على اختلافهم وتفرقهم عن بعضهم بصدد النظر في أمور أخرى. أنهم لما نظروا في أمر الخلافة من بعد علي كرم الله وجهه، تفرقوا إلى المذاهب التالية :

- مذهب يرى أن مساق الخلافة من بعد علي كرم الله وجهه في ولد فاطمة بالنص عليهم وأحد اثراء الاخر وأصحاب هذا الرأي هم الأمامية نسبة إلى مقاتلهم باشتراط معرفه الامام وتعيينه في الايمان

- مذهب يرى أن مساقها في ولد فاطمه لكن بالامتياز من الشيوخ على أن يكون الامام منهم عالما وزاهدا ،وجوادا ،وشجاعا وأصحاب هذا الرأي هم الزيدية نسبة إلى صاحب المذهب، وهو زيد بن علي بن الحسين ولما ناظر الأمامية زيدا في إمامه الشيخين ورأوه يقول بإمامتهم، ولا يتبرأ منهما رفضوه، ولم يجعلوه من الأئمة المعتمدين، وبذلك سمو رافض.

- مذهب يرى أن مساق الخلافة بعد علي وابنيه السبطين إلى أحبهما محمد بن الحنفية، ثم إلى والده وأصحاب هذا الرأي هم السكانية، نسبة إلى الكيسان مولى محمد بن الحنفية فقالوا أولو هبة كثيرا من هؤلاء الأئمة، وقد يتبرأ منهم أولئك الأئمة نفسهم وعاقبوهم على ذلك عقاب المرتدين.

أما ما وراء أمر الخلافة من المسائل الفقهية التي أخذت الشيعة فيها، باجتهادات خاصه بهم فأمر ذلك هين، والخطب فيه يسير وإنما المدار في كل اجتهادات ينخفض به عالم من علماء المسلمين أيا كان أن يكون اجتهادا معتمدا على مدرك، ودليل من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. (1).

2-الدكتور عبد الغني حروز: الخوارج نشاتهم وانتقالهم الى بلاد المغرب الإسلامي المجلة التاريخية الجزائرية ط 2018ص59

ب/2: الحركات المذهبية ذات النشأة الدينية :

أ-المعتزلة: ويسمى أصحاب العمل والتوصيل، ويلقبون بالقدرية أو العدلية وهم قد جعلوا لفظ القدرية مشتركا وقالوا لفظ القدرية يطلق على من يقول بالقدر خيره وشره من الله تعالى احترازا من وصمة اللقب إذ كان الذم له متفقا عليه لقول النبي صلى الله عليه وسلم وكانت الصفائية تعارضهم بالاتفاق على أن الخيرية والقدرية متقابلتان تقابل التضاد، فكيف يطلق لفظ الضد على الضد وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم القدرية خصماء الله في القدر، فالخصومة في القدر، وانقسام الخير والشر على فعل العبد لن يتصور على مذهب من يقول بالتسليم والتوكل، وإحالة الأحوال كلها على القدر المحتوم، والحكم المحكوم والذي يعم طائفة المعتزلة من الاعتقاد، ومن المتفق عليه أن قادة الاعتزال المتمثل في أصوله الخمسة، التي نتذكرها هم: أبو علي محمد بن عبد الوهاب الجبائي ثم واصل بن عطاء وعمرو بن عبيد وبشر بن سعيد، ثم بشر بن المعتز، وأبو الهذيل العلام، (1)

ثم أبو بكر عبد الرحمن بن كيسان الأصم، وابراهيم النظام إلا أن لأصل الاعتزال نسبا إلى معبد الجهني، وهو أول من تكلم في القدر فنفاه وقال: الأمر أعتق كما أسلفنا فعنه قد واصل بن عطاء بدعة إنكار القدر، وعن معبد أخذ غيلان الدمشقي وقد أسلفنا أنه أعلن توبته وعاد عما كان يقول به إن صح هذا النقل وصدقه غيلان في ثوبته.

1-الدكتور عبد الغني حروز: الخوارج نشأتهم وانتقالهم الى بلاد المغرب الإسلامي المجلة التاريخية الجزائرية العدد 06ميلة جانفي 2018ص90

غير أن القاسم المشترك الذي لا بد منه فيمن يسمى معتزلة يتمثل في القول بالأصول الخمسة كما ذكر أبو الحسن الخياط في كتابه الانتصار وهي:
التوحيد والعدل والوعد والوعيد والمنزلة بين المنزلين والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر.

إذا فلنبدأ بدراسة هذه الأصول كلا على حدى مع القدر لابد منه من التفصيل.
الأصل الاول التوحيد: وهو أهم الأصول التي ميزتهم وأبرزت خصائص مذهبهم، وتوحيد الله دعامة الاسلام والايمان، وهو القاسم المشترك بين المسلمين عامة لا فرق في ذلك بين فريق وآخر غير أن المعتزلة، رتبوا على هذه الدعامة العامة، فهما وإحكاما وانفردوا بها عن جمهور المسلمين وهي:

أولا :- نفي الصفات المعاني عن الله تعالى وهي: صفات السمع، والبصر، والعلم، والقدرة، والإرادة والكلام، والحياء ولكنهم نسبوا إلى الله تعالى آثار هذه الصفات، من كونه سميعا بصيرا عليما إلى كيف هو جل جلاله يعلم دون أن تتحقق له صفة اسمها العلم ويقدر دون إسناد صفة إليه اسمها القدرة، ولا يخفى على المتأمل ما هذا الكلام من التمحل الذي يرفضه العقل والعلم، وحسب لسان ذلك أن نقول واحد الصفة معنى لا يقوم بذاته ولا وجود له، إلا بوجود من يتصف به فاذا نسبنا إلى الله صفة مثلا العلم فان هذه الصفة ليست شيئا قائما بذاته من يستلزم وصف الله به القول بتقديم آخر غير الله عز وجل يقوم إلى جانبه أو يتلبس به كتلبس الرداء بما يرتديه، وإنما هي معنى من المعاني لا تتجلى إلا في عالم الله تعالى، وكونه عليما وكذلك القول بالنسبة للصفات لأخرى إن القرآن وهو كلام الله عز وجل نسب إليه سبحانه وتعالى صفة العلم. (1)

ثانياً: تعني مكان رؤية الله تعالى يوم القيامة قالوا لأنها تستلزم صفه عالماً أو عليماً الجسمية، وكيونته في جهة ضرورة أن العمر أي بالعين إنما يرى بعد انحصاره بين خطي زاوية النظر، وهما ينافيان على حد فهمهم مقتضيات توحيد الله عز وجل إذ من معاني التوحيد نفي المماثلة والمشابهة له.

– **ثالثاً:** زعمهم أن كلام الله تعالى مخلوق وانه ليس إلا هذا الذي يخلقه الله على الشفاء عند قراءة القران.

-الاصل الثاني: العدل وقد علمت أن نسبة العدل في الله تعالى محل اتفاق بين سائر المؤمنين فحاشى أن ينسب إلى الله عكسه، ولكن المعتزلة فهموا أن العدل بالنسبة إلى الله يتوقف على أنه لا يجب الفساد ولا يخلق أفعال العباد، ولا يأمرهم بما لا يريد، بل يفعلون ما يشاؤون بالقدرة التي جعلها الله لهم وركبها فيهم .

القول بان العبد هو الذي يخلق أفعال نفسه قول أجازوه لأنفسهم إليه إذ جاء قرارا حتى من أن ينسب إلى الله، خلاف العدل الذي هو متصف به قولهم بانه لا يأمر إلا بما أراد ولا ينهي إلا عما كره فبين أمره، وإرادته تلازم لا يقبل إنفكاك، وبين نهيه وكرهيته تلازم مثله.

الفسق منزلة بين المنزلين الكفر والايمان ولما سمع الحسن البصري من وأصل بدعته هذه التي خالف بها أقوال الفرق قبله، طرده عن مجلسه فاعتزل عند السارية من سوارى مسجد البصرة انضم إليه قرينه في الضلالة عمرو بن عبيد. (1)

الأصل الثالث: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإنما اختلفوا في هذا الأصل عن بقية المسلمين بقولهم أن النهوض بهذا الأصل واجب على جميع المؤمنين وليس خاصة بفئة منهم دون أخرى. ولعلمهم إنما ذهبوا إلى هذا المذهب، لما رأوا في عصرهم من مظاهر الزندقة والدنس في دين الله عز وجل، ولذا تجدهم يتصدون لذود عن الحق أمام الزنادقة، الذين انتشروا وانتشرا سريعا في أوائل عصر العباسي، والحقيقة أن هذا الأصل الخامس سلوكي أكثر من أن يكون إعتقادي ولا ينطوي على خلاف ذي أهمية عن جمهور المسلمين.

ج- الأشعرية ونشأتها الدينية: الأشاعرة والأشعرية نسبة إلى الامام أبي الحسن ابن اسماعيل الأشعري ولد بالبصرة سنة 260 هـ وتوفي عام 330 هـ، وقيل كانت وفاته سنة 324 هـ ظهر هذا الامام في وقت كثرت فيه الفرق الصغيرة والمتناثرة التي اشتغلت بتكفيرها بعض بعضا ببعض وأشدت فيه أمر المعتزلة فأصبحت، أقوى تلك الفرق وأشدّها دعوة لمذهبها وجدالا بل إقتزاعا للأخريين لا سيما المحدثين القدماء، يقول الشيخ أبو الزهرة في كتابه "المذاهب الإسلامية" اشتدت حملة المعتزلة على الفقهاء والمحدثين ولم يسلم من حملتهم فقيه معروف، أو محدث مشهور فكرههم للناس وصاحب ذكرهم البلاء والمحن وتأثرت العداوة في نسي الناس خبرهم، فنسوا دفاعهم عن الاسلام وبلائهم فيه وتجسديهم للزناقة، وأهل الأهواء، نسوا هذا كله ولم يذكروا لهم إلا إغرائهم الخلفاء بامتحان كل إمام تقي ومحدث مهدي " (1) لما ظهر أبو الحسن الأشعري وانشق عن المعتزلة قبض الله منه مدافعا للحق الذي اجتمع عليه سواد الأمة كاشفا، عن زيف الانحرافات التي انحرف إليها المعتزلة، موضعا مدى ضلالتهم في ابتعادهم عن نصوص الكتاب والله، واعتماد الفلسفة اليونانية بدلا منها.

1- محمد سعيد رمضان البوطي - المذاهب التوحيدية والفلسفات المعاصرة. دار الفكر للنشر والتوزيع دمشق 2008 ص 104

جـ /1 عقيدة الامام الاشعري:

وخير ما يؤكد لنا أن الامام الاشعري لم يكن مبتدع مذهب، ولكنه كان بصير بمذاهب جمهور المسلمين أهل السنة والجماعة، أن نصغي إليه وهو يحدثنا عن معتقده بعد ان رجع عن الاعتزال وقد لخص عقيدته في كتابه الإبانة وهو اخر مؤلفاته وها أنا أنقل عقيدته التي يدين بها من خلال نص كلامه في كتابه هذا دون تحريف ولا تلخيص ((فان قال لنا قائل قد انكرتم قول المعتزلة والقدرية والحرورية والرافضة والمرجئة فعرفونا قولكم الذي به تقولون وديانتكم التي بها تدينون قيل له: قولنا الذي نقوله وديانتنا التي ندين بها التمسك بكتاب الله ربنا عز وجل وبسنة نبينا صلى الله عليه وسلم وما روي عن الصحابة والتابعين وأئمة الحديث ونحن بذلك معتصمون كما كان يقول به أبو عبد الله احمد بن حنبل رضي الله عنه ورفع درجته أجزل مثوبته قائلون ولمن خالف قوله مجاوبون لأنه الامام الفاضل والرئيس الكامل الذي أبان الله به الحق ورفع به الضلالة، وأوضح به المنهاج وقمع به بدع المبتدعين وزيع الزائغين وشك الشاكين فرحمة الله عليه من إمام مقدم و خليل معظم مفخم و على جميع أئمة المسلمين (1)

1-الدكتورة فوزية كراز المذهب الاشعري بالمغرب الإسلامي واقعه و اثره المجلة الجزائرية للبحوث والدراسات التاريخية المتوسطة
مجلد7العدد02ديسمبرط 2011

جـ /2- منهج الامام الاشعري في بناء العقيدة:

ويقوم على نقاط التالية:

-الأخذ بكل ما جاء به الكتاب وبكل ما جاءت به السنة لا فرق في ذلك بين السنة متواتره واحاد ما دامت ثابتة صحيحة.

- الأخذ بظواهر النصوص في الآيات المهمة للتشبه ،مع تنزيه الله تعالى عن التشبيه والتنظير ، فهو يعتقد أن لله وجهها لا كوجه العبيد وأن يد لله لا تشبه يد المخلوقات .
- إثبات جميع الصفات التي أثبتها الله تعالى لنفسه مع اليقين بانها ليست كصفات المخلوقات وإذا اتفقت التسمية احيانا أن الانسان لا يخلق شيئا ولكنه يقدر على الكسب أي يملك اختيارا أو إرادته وعلى هذا الكسب يدور التكليف.

-كل ما وعد الله به واقع ونافذ ومن جملة وعده تأجيله للفاسقين والعاصين بالعفو والمغفرة يوم القيامة إذا جاء ذلك ومن جملة ،وعده أن ينكشف لمن جاء من عباده يوم القيامة فيرونه رؤية صحيحة لا يضارون فيها.

جـ /3-مسلك الامام الاشعري في الاستدلال:

سلك الأشعري في الاستدلال على العقائد مسلك النقل أولا والعقل ثانيا فهو يثبت ما جاء في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف من أوصاف الله تعالى ورسله واليوم الآخر والملائكة والحساب، والعقاب، والثواب ويتجه إلى الأدلة العقلية والبراهين المنطقية ويستدل بها على الصدق ما شاء في القرآن والسنة عقلا بعد ان وجب التصديق بها كما هي نقلا فهو كما يقول الشيخ أبو زهرة لا يتخذ من العقل حاكما على النصوص ليؤولها ،أو يمحي ظاهرها بل يتخذ العقل خادما لظواهر النصوص يؤيدها . (1)

1-الدكتورة فوزية كرراز المذهب الاشعري بالمغرب الإسلامي واقعه واثره المجلة الجزائرية للبحوث والدراسات التاريخية المتوسطة

مجلد7العدد02ديسمبرط 2011

2-الدكتور عبد الغني حروز :الخوارج نشاتهم وانتقالهم الى بلاد المغرب الإسلامي المجلة التاريخية الجزائرية العدد 06ميلة جانفي 2018ص101

وقد برع الامام الاشعري كما يقول الشيخ أبو زهرة في الاستدلال العقلي وارتضاء مسلكا صحيحا إذا جاء خاضعا لسلطان النصوص الثابتة، وليس ذلك انه تخرج على المعتزلة ونال من مشربهم وسار على طريقهم في الاستدلال. -أنه تصدى بعد ذلك للرد على المعتزلة، وكشف انحرافاتهم فلا بد أن يلحن بمثل حجتهم وأن يتبع طريقتهم في الاستدلال ليقطع شبيهاتهم وليرد حجتهم عليهم تصديه للرد على الفلاسفة والقرامطة والباطنية وكثير من هؤلاء لم يكن يفحمه إلا لأقيسة لمنطقية والدليل العقلي(1)..

1-الدكتورة فوزية كراز المذهب الاشعري بالمغرب الإسلامي واقعه واثره المجلة الجزائرية للبحوث والدراسات التاريخية المتوسطة
مجلد7العدد02ديسمبر ط 2011

المبحث الثاني: انتشار الحركات المذهبية في بلاد المغرب الاسلام :

الاباضية احدى الفرق التي انفصلت عن الخوارج

بسبب اختلاف في بعض الاباضية نفسها لها عدة عقائد فكل عقيدة اختلفت عن الأخرى.

أ/1-الإباضية: هي تلك الفرقة المعتدلة من الخوارج ظهرت في أواخر الدولة الأموية وهي تؤمن بالقران ،والحديث مصدرا للتشريع مع القول بالرأي وبالقياس واعتبرت أبا بكر وعمر القادة بعد الرسول صلى الله عليه وسلم ولكنها تشترط القرشية في الخلافة والإباضية تنسب إلى عبد الله الذي يرجع له الفضل في أنه استطاع ،أن يدافع عن جماعته علنا وأن يدحض القول بانهم من الخوارج أو من متطرفي الخوارج . يقول الشهرستاني أبو الفتح محمد بن عبد الكريم، في كتابه " المال والنحل" للإباضية أربعة أصول كبار وهي الصفات: الإلهية ثم القدر ثم السمع والعقل والرسالة والأمانة .

لقد كانت قضية الخلافة من القضايا الهامة التي يقدرها الإسلام حق قدرها وكانت شاغلة لأهل العلم وكان جابر بن زيد الأسدي، الذي ولد عام 22هـ - 640 م وهو بذلك يعد أقدم أئمة المذاهب أجمعين فقد ولد أصحاب المذاهب الأربعة:

الحنفية و الشافعية و المالكية و الحنبلية بعد مولده رضي الله عنه والبعض بعد وفاته وهو إمام متحدث فقيه متبحر، في الفقه أمضى بقيه حياته متنقلا بين البصرة والمدينة ممن صارت عليه دراستها اذ درسها درس مستفيضا وانتهى به فيها إلى رأي ثابت صحيح مبني على روح العدالة في الاسلام ،ومستمد من القران الكريم وسيرة السلف الصالح من أصحاب النبي عليه الصلاة والسلام (1)

1-الدكتورة فوزية كرزاز المذهب الأشعري بالمغرب الإسلامي واقعه واثره المجلة الجزائرية للبحوث والدراسات التاريخية المتوسطة

مجلد7العدد02ديسمبرط 2011

إذ كان يرى الخلافة من أهم مرافق الدولة وأعظم مظاهر الأمة وأقوى سلطه تعترف على تنفيذ أوامر الله وتطبيق أحكام الكتاب والسنة ولذلك فهي لا يمكن أن تخضع لنظام ورأي أبدا ولا ترتبط بالجنس أو قبيله أو ماء أو لون لأن الخلافة المقصود، منها بالذات وضع الحق بمواضعه وإعادة العمل بأوامر الشريعة حيث أمر بها الشرع وإنما يشترط فيها الكفاءة المطلقة لأن الله عز وجل أشار إلى المقصود فيها بالذات بقوله تعالى : ((إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ)) (1) والمطلوب الكرم ،بجميع معانيه والتقوى وهي الأصل التي لا تصح بدونه خلافه ما أبدا ولا يخفى على كل ذي عاقل أن التقوى هي روح الإيمان

أ/2-نشأة المذهب الإباضية :

لما وقعت معركة صفين بين الإمام علي رضي الله عنه بادر جذور الإباضية الأولون إلى مناصره الإمام علي رضي الله عنه في حرب صفين ضد معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه وسقط في الميدان إلى جانبه عدد من كبار الصحابة المشهود لهم بالجنة كعمار بن ياسر رضي الله عنه وبادروا إلى التصريح في وجه حمله المصادق ،بقولهم وبه قاتلناكم وأنها خدعه كما تظن لها الإمام علي نفسه لولا أن رجع إليها أخيرا وبادر إلى نصحه في دسيسه التحكيم وألحوا عليه برفض قبوله، ولما أصر على قبول التحكيم وأراد تعيين أبي موسى الأشعري قالوا بانه مغفل لا يليق وطلب بإلحاح تعيين ابن عباس حكما في جنبه مقابل عمرو بن العاص الكفو الداهية حكم معاوية ولكنه رضخ الى رأيه ولم يقبل ابن عباس حكما بدعوى أنه من الموالين على قتل عثمان بن عفان رضي الله عنه، وأصر على تعيين أبي موسى الأشعري الذي لا يوازي عمرا في الدهاء والمكر والكيد وتأثر بعرض المصاحف على الرماح وإن كان هو يراه أول الأمر خدعه لكنه قبل التحكيم

1-الاية 13من سورة الحجرات

3/أ - انتشار الإباضية في عمان والمغرب:

كان الإعتدال مبادئ الدعوة نفسها ورفضها آراء الخوارج الأزارقة، والنجيدات والسفرية ما جعل الدعوة متساعة لدى الإسلامي في عمان وهناك عامل يتصل بالسياسة العادلة والبعيدة عن التعسف التي طبقتها الخليفة عمر بن عبد العزيز فقد وقف واليا على عمان "عبد العزيز الأصابري" موقفا مسالما من الدعوة الإباضية، وبعد ذلك فان هذا الوالي قد تنازل عن ولاية عمان الى "زياد بن المهلب بن ابي صفرة" الذي حكم عمان حتى سقوط الدولة الأموية حيث ترك هذا الوالي الدعوة الإباضية طريقة، في نشر افكارها لأنه بالأصل من عمان أما عن انتشار أصحاب هذا المذهب خارج عمان فقط كان بعد تطبيق نظام الشورى كل تلك أسباب أدت إلى قيام جماعات قدمت، حتى العراق بلاد المشرق الإسلامي خاصه عمان نادت بالالتزام بتطبيق مبادئ الإسلام القائمة على المساواة والعدل حيث ارتبط رجالات وفقهاء الإباضية إلى بلاد المغرب بعده عوامل . في اختيار الخلفاء وبعدهم عن العدل والمساواة بين المسلمين، وانحرفهم عن الاشتراكية الإسلامية التي نادى بها الإسلام وهي التي تقوم على مبدأ الالتزام العدل وإتفاق وإنفاق مال الدولة في مصالح المسلمين حيث أصبحت هذه الأموال تنفق على الشهوات والملذات، وعلى الأولياء والأنصار المؤيدين. ، كل تلك أسباب أدت إلى قيام جماعات قدمت، حتى العراق بلاد المشرق الإسلامي خاصه عمان نادت بالالتزام بتطبيق مبادئ الإسلام القائمة على المساواة والعدل حيث ارتبط رجالات وفقهاء الإباضية إلى بلاد المغرب بعده عوامل . (1)

-أولاً: التطور السياسي الذي حدث للخوارج بشكل عام في المشرق الإسلامي في أواخر

القرن الأول الهجر ،بعد فشل ثوراتهم ،واضطرارهم إلى أسلوب الدعوة والتنظيم السري واختيارهم أطراف العالم الاسلامي ميدانا لنشاطهم بعد أن تعرضوا للمطاردة والاضطهاد.

1- ياخي تياسي الفكر السياسي الإسلامي في العصر الوسيط ط 1ص93

- ثانيا: ملاءمة الأحوال السياسية، والاجتماعية في بلاد المغرب في أواخر القرن الأول وبداية القرن الثاني الهجري بتقبل هذا المذهب وانتشاره لعل أول داعيه إباضي وصل إلى بلاد المغرب، كان " سلمة ابن سعيد الحضرمي " الذي يعتقد الكثير من المؤرخين أن أصله من البربر من بلاد المغرب وكان " مولى لحصين العنبري " الذي وهبه عبد الله بن العباس حيث ولي ابن عباس البصرة لعملي بن ابي طالب، واجتهد " عبد الله ابن العباس " في تعليم سلمة الحضرمي القران والسنة، وحين توفي " عبد الله بن العباس " سنة 68 هـ 685 م كان سلمة على الرق ثم أعتقه " علي بن عبد الله ابن العباس (1) .

وصل سلمة إلى بلاد المغرب وحل في مدينة القيروان وأخذ يتصل بزعماء البربر وانتشرت دعوته بشكل خاص في طنجة والمغرب الأقصى، حيث بدأ البربر ثورتهم بزعماء ميسره ضد الأمويين سنة 12 هـ 782 م وكان سلمة، في سبيل الأخذ بأيدي البربر لإنشاء الإمامة الصحيحة حيث وافق تحمس الدعاة وشجاعتهم في بلاد المغرب ما لمسهم أهل هذا البلاد من ظلم ولأه الأُمويين واستبدادهم وانحرافهم عن الدين، فاقبلوا دعاة الإباضية في حماس بالغ وسرعان ما انتشر المذهب الإباضي انتشارا واسعا امتد من غربي مصر و ليبيا وطرابلس وجزيره جربة في تونس وفي أغلب المغرب الأوسط من شرق مدينه ميلانه، إلى غربي وهران وخاصة في وادي ميزاب في جنوب الجزائر ولا شك أن هؤلاء الدعاة المتجهين من البربر أصروا على الرحيل إلى البصرة للاتصال بعلماء الإباضية والتعمق، في أحكام الدين الإسلامي وكان لجبل نفوسه فضل الصدق إلى أبي عبيده مسلم بن أبي كريمة وزملائه. (2)

1- ياخي تياسي الفكر السياسي الإسلامي في العصر الوسيط ط 1ص97

2-انظر نفسه ص102

ب/1: الأشعرية انتشارها في المغرب الإسلامي :

يعتبر دخول المذهب الأشعري لبلاد المغرب الإسلامي من المعضلات التاريخية على غرار المذهب المالكي بسبب صعوبة تحديد تاريخ ذلك بدقه وكذلك صعوبة تحديد الشخصية، الأولى بل والرجال الأوائل العاملين له وبناء عليه فقد عرف هذا المذهب اختلافات بين المصادر التاريخية، وكذا الدراسات حول تاريخ دخوله وحملته والأوائل في ظل هذا الاختلاف يؤكد "الهادي روجي ادريس" أن وصول الأشعرية لبلاد المغرب كانت في أواخر حياة أبو الحسن الأشعري ب 324 هـ - 935 م بمعنى مع مطلع القرن 4 هـ - 10 م.

وهناك من المصادر، التي تشير أن دخولها لم يكن إلا مطلع القرن 6 هـ أي 12 م على يد "المهدي بن تمرت" من هؤلاء المقريزي بقوله: ((فاستمر الأمر على عقيدة الأشعري بديار مصر وبلاد الشام وأرض الحجاز واليمن وبلاد المغرب أيضا لإدخال محمد بن سمرت رأي الأشعري إليه وفي تلميحه من عبد الواحد المراكشي مؤرخ الدولة الموحدية قبله، ما يعزز ذلك بحيث اعتبر المهدي بن تمرت أول من عرف أهل المغرب بعلم الكلام وقد أخذه هو الآخر من المشرق أثناء رحلته وأيدت بعض الدراسات هذا الطرح بقول أن ابن تمرت أحل المذهب الأشعري بالمغرب للإسلام محل المذهب الظاهري (1)

أن هذا الأخير لم يكن ينتشر بالإقليمي بالدرجة، التي صورها صاحب هذه الدراسة بتتبع ما ورد بالمصادر التاريخية لا سيما كتب التراجم وتاريخ الحركة الفقهية بالتسلسل علماء المغرب وكذا رحلاتهم إلى المشرق الإسلامي، أو في قدوم المشاركة لبلاد المغرب قد يتضح أن ملامح المذهب الأشعري بالمغرب الإسلامي، كان قبل القرن 6 هـ 12 م أي قبل فتره المهدي بن تمرت.

1- ياخي تياسي الفكر السياسي الإسلامي في العصر الوسيط ط 1ص 105

حتى وإن لم يتم اعتناق المذهب في التصور العقدي ولم يتم تعميمه بل ظل مقتصر على طبقة الفقهاء وهي هذا يشير ابن حزم الاندلسي، أن الأشعرية استطاعت بالقيروان، في قوله "إن الأشعرية قامت لهم سوق بصقليه والقيروان ثم رق أمرهم والحمد لله رب العالمين . (1)

- ثانيا اعلام المذهب الأشعري في المغرب الإسلامي:

يشير أحد المصادر أن الفقيه أبو إسحاق إبراهيم كان من مشايخ الأشعرية وعرف بمواقفه المعادية للشيعه حتى لحقه الأذى من جراء ذلك، ويتزامن مع هذا الأخير أبو ميمونه بن اسماعيل الفيس والذي التقى بأئمة الأشعرية، في رحلته إلى المشرق الإسلامي و استقر به المقام بفاس ناشرا الفكر الأشعري. وعد البعض أن الفقيه الشهي أبو زيد القيرواني ممن أدخل المذهب الأشعري إلى بلاد المغرب مع أنها ليس لدينا دلالات قاطعه، بل مجرد استنتاجات أولها في رحلته إلى المشرق تتلمذ على جماعة من البغداديين. (2)

ب/2- المذهب الأشعري بالمغرب الاسلامي ما بعد القرن: (5 هـ - 11 م):

المذهب الأشعري بالمغرب الاسلامي، لم يتواجدا إلا مع النشاط الدعوي للمهدي من تمرت 524 هـ - 1129 م، إلا أن ما قدمناه سلفا يثبت العكس لكن يجدر التنبيه إلى أن طبيعة انتشاره بالقرن السادس يختلف عن فترات سابقه له فكيف ذلك؟ مع مطلع القرن 6 هـ - 12 م ظهرت شخصية مغربيه متفرده في الفكر والآراء تميزت في الكتابة التاريخية المغربية والمشرقية ألا وهي شخصية المهدي بن تومرت، الذي بدأ في تجسيد فكره بعد عودته إلى بلاد المغرب سنة: (1515 هـ - 112 م) داعيا إلى إصلاح فكري ديني شامل ناقما على ما وجد عليه أهل المغرب.

1- عبد الرحمن بن خلدون "التعريف بان خلدون " غربا وشرقا دار الكتاب ط 1999 ص55

2- انظر نفسه ص56

ومع أن المهدي بن تومرت حمل بجعبته خليط من المذاهب الإسلامية المذهب المعتزلي، والشيعي والظاهرية، والأشعري، لكن يبدو طغى الأخير حيث كان حمل ما يدعو إليه من علوم اعتقاد على طريق الأشعرية، وفي النص دلالة على أنه لم يكن أشعريا خالصه وإنما توافق في بعض آرائه الاعتقادية معهم جعل ابن تومرت يسمو في العلم وفي أعلى درجاته أي علم التوحيد أو ما يعرف بعلم الكلام حرصا على عامه وأنه أول ما يجب تحصيله، بل قال بالوجوب تقديمه على العبادات ومن يقرأ مجموعة المسمى صرفه أي لا يخوض فيها، ولا يفهمها إلا المتمرسين بعلم الكلام ومع ذلك اخذ الناس بقراءته. (1)

1-الدكتورة فوزية كراز المذهب الأشعري بالمغرب الإسلامي واقعه واثره المجلة الجزائرية للبحوث والدراسات التاريخية المتوسطة مجلد7العدد02ديسمبر 2011قسم العلوم الإنسانية جامعة مصطفى الإسطنبولي معسكر الجزائر ص20/19/15/14

الفصل الثالث تصور ابن خلدون للسياسة والدولة والخلافة.

- المبحث الأول: السياسة والدولة عند ابن خلدون

-أولا: مفهوم السياسة والدولة

أ-لغة ب-اصطلاحا

-ثانيا: تصور ابن خلدون للسياسة والدولة

-المبحث الثاني: الخلافة والملك عند ابن خلدون

-أولا :مفهوم الخلافة والملك

أ-لغة ب-اصطلاحا

-ثانيا : تصور ابن خلدون للخلافة و الملك

المبحث الأول: السياسة والدولة عند ابن خلدون :أولاً: مفهوم السياسة والدولةأ- مفهوم السياسة :

1- لغة: في لسان العرب هو القيام على الشيء بما يصلحه، والسياسة فعل ويقال هذا يسوس الدواب إذا قام على ترويضها وراحتها، والوالي يسوس رعيته.

2- اصطلاحاً: هي كل ما له علاقة بالحكم من قبل الدولة (1) وأن فن السياسة، وفن التدبير حياه المجتمع المدني ليس مجرد مساله تقنيه رابط بين الوسائل، والغايات بقدر السعي إلى تحقيق العدالة الاجتماعية وتحقيق سعادة الافراد (2)، وقديما عرف أرسطو السياسة بانها فن الحكم والسياسي هو الذي يعرف فن الحكم. وعرفها أفلاطون من قبله بانها تربية الافراد في حياة جماعة مشتركة، وهي عناية بشؤون الجماعة وقيام الدولة، أو المدينة مرجعه لعدم استغلال بسد حاجات الفرد وافتقا للآخرين، بينما يربط أرسطو الأخلاق بالسياسة حيث، أن قيام أي دولة سببه الاجتماع، وكل اجتماع لا يتألف إلا لخير، وأهم الخيرات كلها يجب أن تكون موضوع أهم الاجتماعات، وهذا هو ما يسمى بالدولة أو اجتماع الإنساني. (3)

1- جمال الدين محمد بن منظور - لسان العرب - القاهرة ج 1 ص 230

2- جلال الدين سعيد - معجم المصطلحات الفلسفية دار الجنوب 2003 ص 230

3- محمد عبد المعطي - السياسة بين النظرية والتطبيق ص 98.

مفهوم الدولة :

1- لغة :

تعني الدولة عند العرب في كتاب لسان العرب عند "ابن منظور" يصف كلمة دولة بان الفعل والانتقال من حال الى حال وتأخذ الدولة في قاموس المحيط المعنى ذاته المذكور ليس مجرد فعل او انتقال بل انقلاب الزمان والدهر من حال الى حال (1)

2- اصطلاحاً:

ان التقصي للمعاني اللفظية لمدلول كلمة الدولة في الشهير من القواميس العربية Statuts القديمة يبعدها بشكل واضح وذو مغزى كما سنرى عن مفهومها اللغوي الشائع في الغرب فكلمة "دولة" تجد جذورها اللغوية هناك في تعبير "

اللاتيني القديم والحقيقة ان الكلمة هذه هي كلمة محايدة تعني حالة او طريقة العيش ولذا فانها لصيقة لمعاني الثبات والاستقرار لكنها على الرغم من ذلك تبقى غامضة وعامة (2)

1- جمال الدين محمد بن منظور - لسان العرب - القاهرة ج1 ص232

2- رياض عزيز هادي - مفهوم الدولة ونشونها عند ابن خلدون مجلة العلوم ع37 ص 197

ثانيا : تصور ابن خلدون للسياسة والدولة :**1-تصورات ابن خلدون للسياسة :**

أن التجربة السياسية كانت نتائجها وثمرتها هو تأليف "ابن خلدون" في التاريخ وعلم الاجتماع العام والسياسي والاقتصادي وغيرها من الأفكار التي ظهرت ، على شكل موسوعة علمية ينهل منها المفكرون على اختلاف مشاربيهم وتعتبر آرائه مرجعية في كثير من العلوم والفنون والسياسة والأخيرة هذه كانت شغله الشاغل وهاجس بدأ معه منذ توليه أول وظيفه عمل، عمل بها إلى أن عكف على التأليف والكتابة، وإذا لم يسلم قلمه من الكتاب في دواوين الأمراء أيضا، لم يدله قلمه من الكتابة في السياسة وهو بعيدا. (1)

2-تصورات ابن خلدون للدولة :

مفهوم الدولة كان ظهوره قبل ان خلدون بمفاهيم متباينة وتطور من معنى فعل الانتقال الى الدلالة على الزمن الذي يحدث فيه الانتقال لان لكل فعل زمانا يحدث فيه ففي الأول كان مدلولها هي المدة الزمنية التي تدوم السلطة لحكم شخص ثم تظر الى السلطة والتدبير وجهاز الحكم وباتت الكلمة في القرن الربع الهجري تعبر عن هذه الدلالات جميعا وإذ كان ابن خلدون لا يحدد تعريفا للدولة فان الدارس للمقدمة يستطيع ان يلتمس دلالاتها من سياق ورودها في الفصول التي تتحدث عن الدولة وهي تتوزع بين دلالات اجتماعية وسياسية واقتصادية (2).

1-ان خلدون "المقدمة" تج-محمد عامر القاهر الثقافة الدينية 2005ص234.

2-مقدمة ابن خلدون- المقدمة- ترجمة محمد ثامر مصر ص128

ومفهوم الدولة عند ابن خلدون في سياق " اجناتكا" فيقول: ((ان مفهوم الدولة عند ابن خلدون يقترب من فكرته ودلالاته مع مفهوم الملك فهي مجموعة من الناس يوجد لديهم ملك وللدولة طابع وراثي لنظام الحكم اي السلطة في الدولة)) (1).

1-اجناتكا ان خلدون ترجمة حمروثي مركز اتحاد المحامين 1986 ص56

-المبحث الثاني: الخلافة والملك عند ابن خلدون:-

أولاً: مفهوم الخلافة والملك :

1- مفهوم الخلافة:-

1- لغة: الخلافة مصدر من خلف فلانا للخلافة اذ كان خليفة من بعده أي ينوب عنه في

غيبته ومنه قوله سبحانه وتعالى: على لسان موسى عليه السلام لآخيه هارون عليه

السلام: ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فِتْمٍ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ۗ وَقَالَ مُوسَى

لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ﴾ (1)

استخلفته جعلته خليفة لي. (2)

ويجمع خليفة على "خلفاء" وهو جمع المذكر ويجمع على خلائف باعتبار اللفظ كقوله تعالى ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَائِفًا فِي الْأَرْضِ فَمَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرَهُمْ

عِنْدَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْتًا وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرَهُمْ إِلَّا خَسَارًا﴾ (3)

فيجوز تذكير العدد معه وتأنيثه فيقال: ثلاثة خلائف وثلاث خلائف .

2- اصطلاحاً: تطلق الخلافة في الاصطلاح الشرعي على السلطان الأعظم الذي

يقود الأمة ويحفظ البلاد وينصر العباد ويحكم بين الخصوم . (4)

1-الاية 142 من سورة الأعراف

2- القيومي المصباح المنير الرازي مختار الصحاح ص95-ص111

3-الاية 39 سورة فاطر

4-التفتازاني – مختصر المعاني ص2 ابن منظور لسان العرب -82/9

ب- مفهوم الملك :

1- لغة:

مصدر ملك وجمها مالك من فعل ملك يملك ملكا فهو مالك والجمع ملك وملك وملاك ملك على قوم استولى عليهم وملك عزائره سيطر وتغلب عليها وكتبها وتحكم فيها . (1)

2- اصطلاحا :

مفهوم الملك ينطبق تقريبا على مفهوم الدولة فيعرف ابن خلدون في فصل الخلافة عندما يرى لزوما تمييزه منها ب الملك السياسي هو حمل الكافة على المقتضى النظر الشرعي في مصالحهم الاخروية والدنوية الراجعة اليها. (2)

1- المعاني الجامع لكل اسم معنى (الملك) معجم عربي عربي 2010.

2- ابن خلدون - المقدمة - المصدر السابق ص 191.

ثانيا :تصور ابن خلدون الخلافة والملك :

ا- تصور ابن خلدون للخلافة :

اثناء توليه لوظائف في دولة المغرب الثلاث كان الحكم السائد آنذاك هو حكم الملك بلباس الشرعي ولكن في باطنه الباطل فحتى المسميات كانت من قبل السلطان والأمير وهذه ليست من القاب الخلافة لان الخلافة تطلق على " الخليفة " كما على عهد الصحابة .

هذا الامر حاول ابن خلدون ان يوظفه في مقدمته دائما بذلك أنواع حكم الملك التي كانت أساسا خلافة حسب قوله في فصل مقدمته (في انقلاب الخلافة الى ملك) تعقيد لناطق نصار حول نقد ابن خلدون صحيحا فان لمن الاصح أيضا ان هذا التمييز قد لعب دورا مهما في عملية رده للكلام على السياسة الى دراسة السياسة كظاهرة اجتماعية حيث كان ابن خلدون بالتجربة فهم حقيقة السياسة والواقعات السياسية بديلة كان يحتاج الى استعابها في نسق فكرة. (1)

ب-تصور ابن خلدون للملك :

في فصل خصصه ابن خلدون للملك عنوانه ك في حقيقة الملك واصنافه بانه منصب طبيعي للإنسانولا يتم شئ من ذلك الا بالعصبياتوكثيرا ما يوجد في الدول متسعة النطاق (2).

ويرادف ابن خلدون بين الملك والسياسة بقوله (السياسة والملك هي كفالة الخلف وخلافة الله في العباد لتنفيذ احكامه فيه) (3).

اذن ان الملك له علاقة وطيدة بالسياسة والعصبية ولا يتحقق الا بوجودهما ذلك

1-ناصرين نصار – الفكر الواقعي عند ابن خلدون –الدار الخليفة 1980ص210.

2-مقدمة ابن خلدون- المقدمة- ترجمة محمد ثامر المصدر السابق

3-أبو يعرب المرزوقي الاجتماع النظري الخلدوني للدار العربية للكتاب ص115

ان الملك غاية طبيعية للعصبية الا ان ابن خلدون يشير الى بعض المؤشرات نحو الملك فيقول (في ان من طبيعة الملك الترف وان من طبيعته أيضا الدعة والسكون واذا تحكمت طبيعة الملك في الانفراد بالمجد وحصول الترف والدعة اقبلت الدولة على الهرم وان من طبيعة الملك الانفراد بالمجد. (1)

غير ان مفهوم الملك مرتبط بمنظومة من المفاهيم الاجتماعية كالوازع والحاكم والرئاسة والسلطان والسياسة والخلافة والعصبية والدولة والمنصب. (2).

1-مقدمة ابن خلدون- المقدمة- ترجمة محمد ثامر المصدر السابق

2-حسن إسماعيل-الدلالات الحضارية في المقدمة عند ابن خلدون بيروت دار الفرابي 2007ص310

خاتمة

بعد راستنا لهذا الموضوع المهم توصلنا إلى مجموعة من النتائج نذكر منها :

-ابن خلدون يعير للحياة السياسية والاجتماعية والثقافية أهمية كبيرة ويجعلها مقارنة للظواهر أخرى ويعيرها أهمية أخرى بإعطائها مكانة العنصر الحيوي ومحرك لكثير من البناءات والسلوكات المختلفة. وبعد عرض موجز حول ابن خلدون تطرقنا فيه إلى ولادته وأسرته ونسبه بعد عرض تاريخي موجز حول شخصية ابن خلدون ونتطرقنا فيه لكل من ولادته وأسرته ونسبه ونشأته، ودراسته وتنقلاته في بلدان المغرب ورحلاته إلى المشرق ووفاته ونشاطاته وشخصيته، ونتناول في هذا البحث أهم الأفكار الاجتماعية لابن خلدون والتي تمحورت في نقاط أساسية والمتمثلة في اكتشافه لعلم جديد ونظريته الاجتماعية، والتربوية والسكانية والدولة والعصبية وغيرها من الإسهامات الأخرى ومدى فعاليتها في دراسة واقع المجتمعات العربية الإسلامية

-تأثر العالم الإسلامي (المشرق والمغرب) بما يحدث في العالم خاصة في المجال الديني والثقافي ومن بين الأفكار والعقائد التي انتقلت بين المنطقتين المذاهب السياسية والفكرية كما تطرقنا إلى الإباضية التي هي إحدى الفرق التي انفصلت عن الخوارج بسبب اختلاف في بعض الإباضية نفسها لها عدة عقائد فكل عقيدة اختلفت عن الأخرى ويعد ابن خلدون واحدا من أهم فلاسفة التاريخ الذين قدموا

نظرية في نشأة الدولة و قامت هذه النظرية على فكرة القوة والغلبة من جهة ونظرية العصبية من جهة أخرى وأصبحت من أهم نظريات الفكر السياسي المفسرة لقيام ونشأة الدولة وزوالها واستقرارها من خلالها فكر " ابن خلدون " السياسي الإسلامي منذ قيامه إلى غاية اللحظة الزمنية للفكر الخلدوني إذ يرتبط مفهوم الدولة بنظريته العصبية ارتباطا عضويا ولذلك كان معنى الدولة، يختلف باختلاف الزاوية التي ينظر منها إلى العصبية الحاكمة..

ويمثل ابن خلدون أحد أساطير الفكر الإسلامي للذين تركوا بصمتهم في حقل المعرفة الإنسانية والاجتماعية وذلك راجع بطبيعة الحال لتحقيقه لوصف التكامل والتداخل بين المعارف الشرعية والفقهية من جهة والمعارف الاجتماعية والإنسانية من جهة ثانية بالإضافة إلى خبرة عميقة بأحوال العمران والاجتماع السياسي وهي ثمرة ممارسته طويله الأمد في الحقل الاجتماعي والسياسي والقضاء العام وقد أكسبته هذه المعرفة والخبرة بصيرة سمحت له في مجال الأحكام العامة بإجراء الموازنات الدقيقة وفق رؤيه عميقة وتقدير شديد للمصالح والمنافع ونقلها في الواقع الاجتماعي.

ملائق

الفهرس

	المقدمة
	شكر وتقدير
	اهداء
10	الفصل الأول عصر ابن خلدون وحياته
10	المبحث الأول: عصر ابن خلدون
10	أولا :الحياة السياسية
14	ثانيا : الحياة الاجتماعية والاقتصادية
18	ثالثا : الحياة الثقافية والفكرية
20	المبحث الثاني: حياة ابن خلدون
21	أولا: ابن خلدون مولده ونشاته
21	ثانيا: تعلمه وشيوخه وتلاميذه.
24	المبحث الثالث: رحلاته
25	أولا: رحلته الى الاندلس
26	ثانيا: المشرق
29	الفصل الثاني نشأة الحركات المذهبية في العالم الإسلامي وانتشارها
29	المبحث الأول: نشأة الحركات المذهبية في المشرق الإسلامي
29	الحركات المذهبية ذات النشأة السياسية
30	أ-الخوارج.
32	ب- الشيعة
34	ثانيا : الحركات المذهبية ذات النشأة العقائدية
34	أ-المعتزلة.
35	ب- الاشعرية
41	المبحث الثاني: انتشار الحركات المذهبية في بلاد المغرب الاسلامي
42	أولا: الاباضية وانتشارها في بلاد المغرب. الاسلامي
45	ثانيا: الأشعرية انتشارها في المغرب الاسلامي

50	الفصل الثالث : تصور ابن خلدون للسياسة والدولة والخلافة
50	لمبحث الأول: السياسة والدولة عند ابن خلدون
50	أولا: مفهوم السياسة والدولة
51	أ-لغة
51	ب-اصطلاحا
51	-المبحث الثاني: الخلافة والملك عند ابن خلدون
55	أولا: مفهوم الخلافة والملك
55	أ-لغة
55	ب-اصطلاحا
56	ثانيا : تصور ابن خلدون للخلافة و الملك

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر

- القرآن الكريم .

الكتب

1/ ابن خلدون -المقدمة -تحقيق محمد ثامر القاهرة- دار الثقافة الدينية - 2005

2/-ابن خلدون- المقدمة- تحقيق سهيل زكار: (ج1) ط 2000.

3/ ابن خلدون -المقدمة -ترجمة عبد الواحد الوافي (ج1) 2001.

4/ أبو بكر أحمد الشهرستاني الملل والنحل(ج1) ط3: 1993 م- 1414 هجري-

دار بيروت لبنان- دار المعرفة للنشر.

5/ مقدمه ابن خلدون: عبد الرحمان ابن خلدون دار الكتاب العلمية بيروت

(ج3)200

6/ عبد الرحمان ابن خلدون: التعريف بابن خلدون ورحلته غرب وشرق. دار

الكتاب 1979لبنان.

7/ادريس خضير- التفكير الاجتماعي الخلدوني- وعلاقته ببعض النظريات

الاجتماعية

ثانياً: المراجع:

- 1/ فؤاد حمدو الدقيس- علماء المسلمين والعرب بالجزائر- دار النهار للنشر 201
- 2 / عبد الحليم عويس- التأصيل الاسلامي للنظريات ابن خلدون- دار الكتاب الأمة ط1 1996 قطر.
- 3/عدنان عياش -جذور الإباضية في بلاد المغرب- مجله اتحاد الجامعات العربية للأدب المجلد 4 العدد 2 2007.
- 4 / عبد الحميد أحمد رشوان- علم الاجتماع بين ابن خلدون واوغست كونت - الإسكندرية دار الأمير
- 5/عبد الغني حروز -الخوارج نشأتهم وانتقالهم الى بلاد المغرب الإسلامي مجلو تاريخية
- 6/اسماعيل سراج الدين -ابن خلدون انجاز فكري متجدد- مكتبه الإسكندرية مصر 2008
- 7/محمد سعيد رمضان البوطي -المذاهب التوحيدية والفلسفات المعاصرة- دار الفكر للنشر والتوزيع دمشق 2008.
- 8/محمد أبو بكر أبو عزه- الفكر السياسي عند ابن خلدون -مجله الجامعة العدد 16 المجلد الثاني أبريل 2014
- 9/مفتاح الجيلالي بن التهامي- فلسفه الانسان عند ابن خلدون -لبنان دار الكتاب العلمية 2011: ط1

- 10/ طه حسين- فلسفة ابن خلدون الاجتماعية تحليل ونقد- ترجمه محمد عبد الله
عنان مصر 1383 هجري- 1925م ط1.
- 11/ محمد عبد المعطي- السياسة بين النظرية والتطبيق.
- 12/ رياض عزيز هادي- مفهوم الدولة ونشونها عند ابن خلدون مجلة العلوم.
- 13- اجناتكا ان خلدون ترجمة حمروثي مركز اتحاد المحامين 1986
- 14 / القيومي المصباح المنير الرازي مختار الصحاح -
- 15/ التفتازاني - مختصر المعاني ص2 ابن منظور لسان العرب -82/9

ثالثا: المعاجم

- 1/ جمال الدين ابن منظور- لسان العرب- دار الصادر المجلد 7 ط1. 1990 بيروت- لبنان.
2/ جمال الدين السعيد -معجم المصطلحات الفلسفية- دار جنوب 2003- تونس.

الرسائل والاطروحات

- 1/الدكتورة فوزية كراز المذهب الاشعري بالمغرب الإسلامي واقعه وأثره المجلة الجزائرية للبحوث والدراسات التاريخية المتوسطة.

